المصـــــدر : الرياض - الرياض الاقتصادي
التـــاريخ : 24-05-2007
الصفحـات : 7
العـــدد : 14213
المسلسل : 37

قال ان توجه دول الخليج للاستفادة من الطاقة النووية سلمياً.. قرار جاء في وقته.. د. عشقي لـ" الرياض ":

المدن الاقتصادية.. مستقبل المملكة الاقتصادي وقاعدته الأمنية

٦٠٪ من سكان الأحياء العشوائية سعوديون.. وغالبيتهم تحت خط الفقر

«اكد الدكتور أنور عشقي رئيس مركز الشرق الأوسط للدرسات الاستراتيجية ان المدن الاقتصادية الجديدة تمثل مستقبل المملكة الاقتصادي.. وهي القاعدة الأمنية الاقتصادية للمستقبل.

وقال لـ«الرياض» ان توجه الخليج للاستفادة من التقنية النووية للأغراض السلمية يعد قراراً صائباً وجاء في وقته..

وبيّن د. عشقي ان المملكة تعاني من بعض الأحياء العشوائية التي استوطن فيها الفقراء، موضحا انه اجرى دراسة على هذه المناطق واتضح امكانية تحويلها إلى مناطق جذب سياحي..

وهنا الحوار:

لقاء: سالم مريشيد تصوير: محسن سالم

المصـــدر : الرياض - الرياض الاقتصادي
التـــاريخ : 24-05-2007
الصفحـات : 7
العـــدد : 14213
المسلسل : 37

مستقبل المملكة

يقول د.عشقي عن أهمية المدن الاقتصادية التي يجري العمل في انجازها في أنحاء مختلفة من المملكة ومدى جدواها للاقتصاد الوطني ومستقبله.

ان هذه المدن قامت بناء على دراسات علمية متكاملة، وهي تمثل مستقبل المملكة الاقتصادي.. وهي القاعدة الأمنية الاقتصادية للمستقبل لأنها تشكل بدائل للثروة.. لأن مستقبل البترول ليس ابدياً.

وبيّن ان هذه المدن ليست استثماراً في المواد كما يعتقد البعض.. بل هي إلى جانب ذلك تشكل استثماراً في الإنسان السعودي الذي سيجد نفسه من خلال هذه المدن قد تعلم الكثير من المهن، واتسعت لديه المعرفة.

القرار الصائب

وعن التوجه الجديد لدول مجلس التعاون الخليجية للاستفادة من التقنية النووية للأغراض السلمية يقول الدكتور عشقي: هذا التوجه يعتبر قراراً صائباً طالما هو يخدم القضايا السلمية والعلمية.. لأن التقنية النووية مجال واسع من العلوم يخفف الضغط على البترول والاعتماد الكلي عليه.. خصوصاً ان هذه الطاقة غير مكلفة إلا عند البناء.. لكنها تظل في المستقبل تمد هذه الدول بالطاقة النووية التي يمكن ان توظف في عمليات تحلية المياه، والطب، وتوريد الكهرباء وغيرها.

آن الأوان لاستثمار الأموال في الإنسان السعودي

ولفت النظر إلى انه رغم المحاذير التي تكتنف استخدام الطاقة النووية إلا انها إذا قامت على أسس علمية ودراسات مستقبلية فإن هذه السلبيات والمحاذير ستتقلص كثيراً.. وهذا ما يجب أن تحرص عليه دول الخليج عند وضع هذا القرار موضع التنفيذ.. حتى تتلافى كل المحاذير التي قد تنجم عن استخدام هذه الطاقة.

٦٠٪ من سكان هذه الأحياء فقراء

وعن أسباب الفقر ووضع الأحياء العشوائية في جدة يقول الدكتور عشقي: ان المملكة تعاني من بعض الأحياء العشوائية التي استوطن فيها الفقر، وهذا أثار اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - ولقد قمنا بدراسة أولية لوضع الحل الأمثل لهذه المناطق.. ووجدنا استجابة من الجهات المعنية.. واستغرقت هذه الدراسة أكثر من ستة أشهر، موضحاً ان من أهم نتائج هذه الدراسة تحويل معظم هذه المناطق من احياء عشوائية إلى مناطق جذب سياحي مع تطوير وتدريب السكان في هذه الأحياء.

وقال: هناك مثال عالمي قد نجح في مثل هذه الخطة حين تحولت منطقة التايمز سكوير بنيويورك من بؤرة استيطانية للجريمة المنظمة إلى منطقة سياحية تجتذب إليها سنوياً (١٧) مليون سائح.

وبيّن الدكتور عشقي ان السبب في ظاهرة الفقر في هذه المناطق يعود إلى انه في الطفرة الأولى اتسعت المدن، وخرج السكان إلى احياء جديدة وهجروا الأحياء القديمة.. فبقيت هذه الأماكن تشكل جذباً للفقراء بسبب انخفاض أسعار البناء فسكانها قدموا من المناطق النائية بالمملكة بحثاً عن العمل ووسائل الكسب.. كما استوطنها بعض الفقراء الذين مات عائلهم.. أو تعرضوا لحالات اجتماعية.. كما اصبحت ايضاً مأوى لعديمي الاقامة والمتخلفين من الحج والعمرة.

وقال: ان الدراسة كشفت ان نسبة السعوديين في بعض هذه الأحياء تتجاوز ٦٠٪ وغالبيتهم من الفقراء.. وهذه الأحياء العشوائية التي يصل عددها في جدة إلى أكثر من خمسين حياً لها مخاطر مستقبلية من حيث استيطان الجريمة المنظمة داخلها إذا لم نسارع في علاج وضعها الحالي.

ما نحن فيه اليوم ليست طفرة اقتصادية وإنما نهضة

استثمار الأموال في بناء الإنسان

وعن كيفية استثمار مواردنا المالية بالوجه الصحيح الذي يخدم المجتمع في حاضره ومستقبله يقول الدكتور عشقي: حين داهمتنا الطفرة الأولى كانت الدراسات التي قادت تلك المرحلة جميعها دراسات تقليدية.. فكانت تهتم بجزئية معينة مثل التركيز على البنية التحتية للمملكة، وأيضاً الجوانب الاقتصادية.. وقد اهملت القضايا الاجتماعية مما أفرز بسبب تلك الطفرة انعكاسات خطيرة على المجتمع منها ارتفاع نسبة الطلاق، والتفكك في بعض الأسر، اهمال الأبناء، ضعف القيم وتراجعها أمام المصالح المادية.. ولعل من أهم واسوأ هذه النتائج ظهور حالات العنف في مجتمعنا بشكل لم نعهده من قبل!!

ويضيف: ان ما نحن فيه اليوم ليس طفرة اقتصادية، وإنما هو نهضة اقتصادية ومعظم الدراسات التي تتولى هذه النهضة هي دراسات استراتيجية تشارك فيها مؤسسات وطنية وأجنبية ولهذا يجب ان تعنى هذه الدراسات بالنظرة المستقبلية للاقتصاد والتعليم والأمن.

وأكد الدكتور عشقي على انه آن الأوان لاستثمار الأموال في الإنسان السعودي لأنه الثروة الحقيقية للوطن.. فلو نظرنا لليابان لوجدنا انها تفتقر إلى الموارد الطبيعية.. لكن استثمارها من الإنسان هو الذي صنع التقدم.